القلب ودوره في العبادات

د. أكرم بايز محمد أمين

د. رزكار احمد عبدالله

جامعة السليمانية / كلية العلوم الاسلامية

قسم الفقه وأصوله

The Role of Human Organ (Heart) in worshipping

Dr. Akram Bayez Mohammad Ameen

Dr. Rizkar Ahmed Abdullah

University of Sulemanyniah / College of Islamic Science/

Department of Jurisprudence and Its Origions

المستخلص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فإن موضوع القلب له أهمية كبيرة في حياة الناس بصورة عامة وفي حياة المسلمين بصورة خاصة ، لذلك حاولنا في هذا البحث أن نبين معنى القلب وأنواعه، وبينا اهميته وتأثيره في العبادات ، فأوردنا في هذا البحث أقوال العلماء حول هذا الموضوع، وبينا أنّ الله سبحانه وتعالى خلق القلب وجعله محلاً لمعرفته وإرادته، فهو "عرش المثل الأعلى الذي هو معرفته ومحبته وإرادته."

وإنّ عمل القلب هو الميزان لتفاضل عبادة الظاهر وإيمان القلب وإخلاصه اصل في قبول العمل الصالح ، وبدونه لا نفع ولا ثمرة ولا قبول.

فإن وفقنا فمن الله سبحانه وتعالى وإن لم يكن كذلك فمنا ومن الشيطان ونرجو العفو والغفران.

والله ولي التوفيق

الكلمات المفتاحية: القلب، دور، العبادات

Abstract

Praise be to Allah and peace and blessings be upon the Messenger Allah and his family and companions.

The theme of the heart is of great importance in the lives of the people in general and in the lives of Muslims in particular, so we have tried in this research to show the meaning of the heart and types, and Pena its importance and influence in worship, Voordna In this research, scholarly opinion on this subject, and showed that the Almighty God create heart and made him the object of his knowledge and his will, he is "the throne of the ideal that is his knowledge and his love and his will."

If the heart is the work of the balance of the differential cult apparent heart and the faith and devotion continued to accept the good work, and without useless and the fruit does not accept.

The guide us, it is God Almighty though not as well as our mouth it is the devil and please pardon and forgiveness.

Keywords: Heart, Role and Worshipping

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، نحمده أن هدانا للإسلام والإيمان ، ونشهد ألا اله إلاّ الله وحده لا شريك له الهادي إلى الحق وإلى طريق المستقيم ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله معلم الناس ومرشدهم إلى الخيرﷺ وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ...

فإنَّ أهمَّ ما ينبغي على المسلم إصلاحه والعناية به قلبه الذي بين جنبيه ، فإن القلب هو أساس الأعمال ، وأصل حركات البدن ، وهو لها بمثابة الملك لجنده ؛ فإن طاب القلب طاب البدن ، وإن فسدَ فسد .

وشرف الانسان وفضيلته التي فاق بها جملةً من أصناف الخلق ، استعداده لمعرفة اللهﷻ التي هي في الدنيا جماله وكماله وفخره، وفي الآخرة عُدَّته وذُخره، وانما استعدّ للمعرفة والعلم بقلبه لا بجارحة من جوارحه، فالقلب هو العالم بالله، وهو المتقرب إلى الله.

وإنَّ حضور القلب من الأمور المهمة في باب العبادات، فهو روح العبادة، والعبادة من دون حضور القلب غير مجدية، ولا تقع مقبولة في ساحة الحق المتعالي .

وكما أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتذكر ويقظة الفكر والقلب؛ ونهانا عن ضده وهو الغفلة، وبين لنا أن مشكلة أكثر الناس في الغفلة، وحُذِّرنا من فسادها ونتائجها الخطيرة، في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، ﴿ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾ [يونس: ٩٢]، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا

وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

وأخيراً هذا بحث موجز عن (القلب ودوره في العبادات) حاولنا أن نجمع فيه باختصار ما استطعنا من تعريف القلب وأهميته وانواعه ودوره في العبادات.

وقد قسمنا البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: تعريف القلب وأهميته، ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القلب لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم القلب في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: أهمية القلب.

المبحث الثاني: أنواع القلب ودوره في العبادات، ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: انواع القلوب المذكورة في القرآن الكريم.

المطلب الثاني : دور القلب في العبادات.

وأردنا بهذا العمل المتواضع أن نبين مدى أهمية القلب ودوره في حياة الانسان. فإن وفقنا فهو من الله سبحانه وتعالى ، وإن كان غير ذلك فهو منا ومن الشيطان ونسأل الله الغفران.

الباحثان

المبحث الأول: تعريف القلب وأهميته، ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القلب لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم القلب في القرآن الكريم.

المطلب الأول : تعريف القلب لغةً واصطلاحاً:

تعريف القلب لغةً :

القلب لغةً: القاف واللام والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على خالص شيء وشريفه، والآخر على رد شيء من جهة إلى جهة. فالأول القلب[١].

وأصل القَلْبِ في اللغة: تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه، قَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً[٢]، و (قلب كل شَيْء) وَسطه ولبه ومحضه وقلب النَّخْلَة جمارها وقلب الشّجر مَا لَان من أجوافها وَرجل قلب خَالص النّسَب (للْوَاحِد وَالْجمع والمذكر والمؤنث) وجئتك بِهَذَا الْأَمر قلبا مَحْضا (والجمع) قُلُوب[٣]،، والانقلاب: الانصراف[٤]، قال تعالى: ﴿ انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقيل: سمي القلب قلباً لكثرة تقلبه.

(القلب) الفؤاد. وقد يعبر به عن العقل. قال الفراء في قوله تعالى: {لمن كان له قلب} [ق: ٣٧] أي عقل. و (المنقلب) يكون مكانا ومصدرا كالمنصرف. و (قلب) القوم صرفهم وبابه ضرب[٥].

وتقليب الشيء : تغييره من حال إلى حال نحو : ﴿ يوم تقلب وجوههم في النار ﴾ [الأحزاب: ٦٦] وتقليب الأمور: تدبيرها والنظر فيها قال تعالى: ﴿ وقلبوا لك الأمور ﴾ [التوبة: ٤٨]، وتقليب الله القلوب والبصائر: صرفها من رأي إلى رأي قال تعالى[٦]: ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾ [الأنعام: ١١٠].

وقد يعبر بالقَلْب عن العَقْل[٧]،كما في قوله تعالى:﴿ إِن في ذلك لَذِكْرى لمن كان له قَلْبٌ ﴾ [ق : ٣٧]؛ أَي عَقْلٌ، وقيل معناه: تَفَهُّمٌ وتَدَبُّرٌ.

قال أبو بكر: قال اللغويون: إنما سمي القلب قلباً، لتقلُّبِهِ وكثرة تَغَيُّرِهِ. وأصله من: قلبت الشيء أقلبه قَلْباً. والعرب تكني بالقلب عن العقل، فيقولون: قد دله قلبه على الشيء، يريدون: دله عقله[٨].

وقال ابن سيده: وَالْقلب: الْفُؤَاد، مُذَكّر، صرح بذلك اللحياني، وَالْجمع: اقلب، وَقُلُوب[٩].

تعريف القلب اصطلاحاً:

القلب اصطلاحاً: يأتي بمعانيه اللغوية، فيطلق على تلك المضغة المعروفة، ويطلق على ما يحصل من إدراك وتعقل في تلك المضغة، وبهذا الاعتبار عُرِّف القلب بأنه:

يطلق القلب على اللَّحْمَة الصنوبرية الشكلِ في الجانب الأيسر من الصدر، ويطلق على اللطيفة المعنوية الموجودة في هذه اللحمة، وهو محل الإدراك والتعقل والتفهم، وهو محل الرغبات والأهواء فيتقلب بين رغبة وأخرى، بين خير وشر، وهو محل الإرادة، فيختار إحدى الرغبات، وهو المخاطَب من الإنسان والمطالَب والمعاتَب.[١٠].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»[١١].

وقال الإمام النووي رحمه الله: وقولهﷺ : ((أرَقُّ أفئدةً وألينُ قلوباً))[١٢].

المشهور الفؤاد هو القلب فعلى هذا يكون كرر لفظ القلوب بلفظين وهو أولى من تكريره بلفظ واحد وقيل الفؤاد غير القلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل

غشاء القلب وأما وصفها باللين والرفة والضعف فمعناه أنها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التي وصف بها قلوب الآخرين(١٣).

وقيل: (القلوب والأفئدة قريبان من السواء ،وكرَّر َذكرهما، لاختلافِ اللفظينِ تأكيداً)(١٤).

وقال الامام الغزالي :(إنَّ لفظ القلب يطلق لمعنيين : أحدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود هو منبع الروح ومعدنه.

والمعنى الثاني هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان وهو المدرك العالم العارف من الإنسان وهو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب ولها علاقة مع القلب الجسماني وقد تحيرت عقول أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته فإن تعلقه به يضاهي تعلق الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات أو تعلق المستعمل للآلة بالآلة أو تعلق المتمكن بالمكان).(١٥)

وقال الإمام يحيى بن حمزة اليماني الذمّاري: إنَّ لفظ القلب يطلق على معنيين:

المعنى الأول منهما: على اللحم الذي يكون في جانب الأيسر من صدر الانسان دقيق الأعلى عريض الأسفل على شكل الصنوبرة، وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود ،وهذا القلب موجود للبهائم بل هو موجود في حق الميت، والكلام في شكله وكيفيته ليس يتعلق به شيء من الاغراض الدينية، وإنما يتعلق به غرض الأطباء(١٦).

المعنى الثاني : اللطيفة الإلهية التي تتعلق بها المقاصد الدينية وهي العالمة المدركة، وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وهي المخاطبة والمطالبة والمثابة والمعاقبة ولها تعلق مع القلب الجسداني(١٧).

المطلب الثاني : مفهوم القلب في القرآن الكريم:

ورد القلب في القرآن الكريم على معان ثلاثة:(١٨)

أوَّلها: العقْل، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق : ٣٧]. (لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ) أَيْ عَقْلٌ يَتَدَبَّرُ بِهِ، فَكَنَّى بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ((١٩))

الثاني: الرأي والتدبير، ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر: ١٤]، وذاك سبب شقاقِهم؛ لأنَّ نواياهم متضادَّة، وتوجهاتهم متناقضة.

الثالث: حقيقة القلب الذي هو في الصَّدر؛ ﴿وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

المطلب الثالث أهمية القلب:

١- القلب هو موضع الإيمان الأصلي، وإيمانه أهم أجزاء الإيمان، ومن هنا كان قوله وعمله هو أصل الإيمان الذي لا يوجد بدونه مهما عملت الجوارح من الإيمان، ولا خلاف بين عقلاء بني آدم في أن كل حركة بالجارحة لا تكون إلا بإرادة قلبية، وإلا فهي من تصرفات المجانين أو حركات المضطرين فاقدي الإرادة. والنصوص في ذلك كثيرة. منها:

أ- يقول الله تعالى في حق من حققوا الولاء والبراء: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة:٢٢]

ب- - ويقول تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات:٧]

٢- إنَّ القلب ملك الجوارح، كما يقول العز بن عبد السلام : مبدأ التكاليف كلها وهو مصدرها، وصلاح الأجساد موقوف على صلاحه وفساد الأجساد موقوف على فساده[٢٠]، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: [... أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ].[٢١]

٣- وعاء الإيمان أو الكفر: قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات : ٧] .

٤- وعاء ذكر الله أو الغفلة عنه: القلب هو وعاء ذكر الله أو الغفلة عنه: لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ(٣٥)﴾ [الحج : ٢٤ــ٢٥].

٥- القلب هو الأساس والباعث، وفيه تبدأ الارادات والخواطر، وتتحرك الدواعي و الصوارف، وعنه تنشأ أعمال الظاهر وأعمال الجوارح. فقول القلب تصديقاً بالله ورسوله يترجمه اللسان نطقاً بالشهادتين، وعمل القلب محبةً ورجاءً وخوفاً تعبر عنه حركة الاعضاء استقامة على طاعة الله ، وتنفيذاً لأمره جل شأنه[٢٢]. ومن ثم فإن أصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد[٢٣] ، كما في حديث أنس بن مالك ﷺ أنَّ رسول اللهﷺ قال:{ لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ}[٢٤].

المبحث الثاني: أنواع القلب ودوره في العبادات

المطلب الأول: انواع القلوب المذكورة في القرآن الكريم

١- القلب السليم: ورد وصف القلب بالسلامة في آيتين كريمتين:[٢٥]

الاولى : تتضمن ثناء على نبي الله ابراهيم عليه السلام اذ وصفه الله جلا وعلا بسلامة القلب فقال تعالى﴿ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (٨٣) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٤)﴾ سورة الصافات الآيتان (٨٣ و ٨٤).

الثانية : على لسان ابراهيم عليه السلام يدعو ربه جلا وعلا ، فقال تعالى :﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ سورة الشعراء الآيتان (٨٨و ٨٩).

٢- القلب المطمئن: (الطُّمَأْنِينَةُ والاطْمِئْنَانُ) مصدران للفعل اطمأن.

قال الراغب :الطُّمَأْنِينَةُ والاطْمِئْنَانُ: السّكونُ بعد الانزعاج[٢٦]. قال تعالى: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ سورة الانفال ، جزء من الآية (١٠).

وقال ابن القيم :(الطُّمَأْنِينَةُ سُكُونُ الْقَلْبِ إِلَى الشَّيْءِ. وَعَدَمُ اضْطِرَابِهِ وَقَلَقِهِ).[٢٧]

وقد أسند الاطمئنان الى القلوب في عدة مواضع من كتاب الله ، منها:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)﴾ سورة الرعد الآية (٢٨).

وقال تعالى :﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦)﴾ سورة آل عمران، الآية(١٢٦).

٣- القلب الوجل: قال الراغب: الوَجَل: استشعار الخوف. يقال: وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا، فهو وَجِلٌ[٢٨]،: وهو الذي يخاف الله عز وجل ألا يقبل منه العمل ، وألا ينجى من عذاب ربه.

وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢)﴾ سورة الانفال ، الآية (٢).

قال القرطبي :(قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) أَيْ خَافَتْ وَحَذِرَتْ مُخَالَفَتَهُ. فَوَصَفَهُمْ بِالْخَوْفِ وَالْوَجَلِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ يَقِينِهِمْ وَمُرَاعَاتِهِمْ لِرَبِّهِمْ، وَكَأَنَّهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَوَصَفَهُمْ بِالصَّبْرِ وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِدَامَتِهَا).[٢٩]

٤- القلب التقي : وهو الذي يعظّم شعائر الله. قال تعالى:﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢)﴾ (سورة الحج ، الآية ٣٢).

٥- القلب المخبت: الاخبات: مصدر للفعل أخبتَ، يخبتُ، أَخْبَتَ الرَّجُلُ إِخْبَاتًا خَضَعَ لِلَّهِ وَخَشَعَ قَلْبُهُ[٣٠]، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤] . وهو الخاضع المطمئن الساكن.

قال ابن القيم :(يعني بمَقَامَاتِ الطُّمَأْنِينَةِ "كَالسَّكِينَةِ، وَالْيَقِينِ، وَالثِّقَةِ بِاللَّهِ وَنَحْوِهَا. فَالْإِخْبَاتُ مُقَدِّمَتُهَا وَمَبْدَؤُهَا)[٣١].

٦- القلب المنيب: وهو دائم الرجوع والتوبة إلى الله مقبل على طاعته، وقال الراغب: (النَّوْب: رجوع الشيء مرّة بعد أخرى).[٣٢]

وقد وصف القلب بالإنابة في قوله تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (٣٣)﴾ (سورة ق ، الآية ٣٣)

والمراد من قوله تعالى بقلب منيب ، «أَيْ مُنِيبٍ إِلَى رَبِّهِ مُقْبِلٍ».[٣٣]

٧- القلب المهدي: الراضي بقضاء الله والتسليم بأمره، قال تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١١)﴾(سورة التغابن ، جزء من الآية ١١).

٨- القلب الحي: وهو القلْب الذي يَعْقِل مَا قَدْ سَمِعَ مِنْ الْأَحَادِيث الّتِي ضَرَبَ اللّه بِهَا مَنْ عَصَاهُ مِنْ الْأُمَم. قال تعالى :﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (سورة ق ، الآية ٣٧).

٩- القلب اللين: قال صاحب مقاييس اللغة:(اللام والياء والنون كلمة واحدة، وهي اللين: ضد الخشونة).[٣٤]وقد أسند اللين الى القلوب في قوله تعالى:﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾(سورة الزمر ، جزء من الآية ٢٣).

١٠ – القلوب المربوط عليها: الراء والباء والطاء أصل واحد يدل على شدّ وثبات من ذلك ربطت الشيء أربطه ربطا؛ والذي يشد به رباط ،[٣٥] ورجل رابط الجأش وربيط الجأش أي شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجرأته وشجاعته.[٣٦]

والربط على القلب: عكس الخذلان. فالخذلان حله من رباط التوفيق. فيغفل عن ذكر ربه. ويتبع هواه، ويصير أمره فرطا.[٣٧]

وقد ورد الربط على القلوب في ثلاث آيات ونأتي بآية واحدة ، قال تعالى﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ (سورة الكهف ، الآية ١٤).

١١- القلب المريض: وهو الذي أصابه مرض مثل الشك أو النفاق وفيه فجور ومرض في الشهوة الحرام. قال تعالى : ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (سورة الاحزاب ، الآية جزء من الآية ٣٢).

١٢- القلب الأعمى: وهو الذي لا يبصر ولا يدرك الحق والاعتبار، قال تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (سورة الحج ، الآية(٤٦)).

١٣- القلب اللاهي: وهو الغافل عن القرآن الكريم، المشغول بأباطيل الدنيا وشهواتها، لا يعقل ما فيه، قال تعالى:﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (سورة الانبياء ، جزء من الآية ٢).

١٤- القلب القاسي، قال تعالى:﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾(سورة البقرة ، الآية ٧٤).

١٥- القلب المتكبر: قال تعالى:﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾(سورة غافر، جزء من الآية ٣٥).

المطلب الثاني :دور القلب في العبادات:

القلب عليه مدار النجاة يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) ﴾.سورة الشعراء الآيتان (٨٨- ٨٩).

و القلب عليه مدار الخير أو الشر في نفس الإنسان، قال ﷺ : « ألا وإن في الجسد مضغةً إذا صلحتْ صلحَ الجسدُ كلُّه، وإذا فسدتْ فسدَ الجسد كله، ألا وهي القلب»[٣٨].

١- إيمان القلب وإخلاصه اصل في قبول العمل الصالح ، وبدونه لا نفع ولا ثمرة ولا قبول[٣٩]، يقول الله تعالى:﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩)﴾ سورة الاسراء الآية (١٩). وقال تعالى:﴿ مَنْ

عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠)﴾ سورة غافر ، الآية (٤٠).

فلا بد من شرط تقدم الايمان أولاً، والمراد إيمان القلب وتصديقه، واذا انتفى الشرط انتفى المشروط، فمن لم يلتزم بقيد الايمان القلبي يبقى غير مستحق للثمرات المذكورة.[٤٠]

وقال الرسولﷺ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه))[٤١].

٢- عمل القلب هو الميزان لتفاضل عبادة الظاهر، قال ابن ابي العز:(فإن الأعمال لا تتفاضل بصورها وعددها، وإنما تتفاضل بتفاضل ما في القلوب)[٤٢]. وقال ابن القيم:(فالعمل على القلوب لا على الأبدان، والمعول على الساكن لا على الاطلال ، والاعتبار بالمحرك الأول)[٤٣].

ومن الأدلة على ذلك: عن عبد الله بن عنمة قال: رأيت عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى، فأخف الصلاة، قال: فلما خرج قمت إليه، فقلت: يا أبا اليقظان لقد خففت قال: فهل رأيتني انتقصت من حدودها شيئا؟ قلت: لا، قال: فإني بادرت بها سهوة الشيطان. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها نصفها "[٤٤]. فالحديث يقرر أن ثواب الصلاة ينبني بعد كما الظاهر على عمل القلب[٤٥].

وقال المناوي: (أراد أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي الكمال كما في صلاة الجماعة خمس وعشرون وسبع وعشرون وبدأ بالعشر لأنه أقل الكسور)[٤٦].

قال الحسن البصري: كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة أسرع وقال بعضهم: كل صلاة كانت منك عن ظهر غيب مختلط بأنواع العيوب وبدن نجس بأقذار الذنوب ولسان متلطخ بأنواع المعاصي والفضول لا تصلح أن تحمل إلى تلك الحضرة العلية(٤٧).

٣- حضور القلب قبل أو عند البدء بالعبادة: والفقهاء يتحدثون عن النية قبل الشروع في العمل ويعنون بها النية التي تميز العمل نفسه، كصلاة الظهر عن صلاة العصر، وصوم النافلة عن صوم الفرض.. وما إلى ذلك، ويتحدث أرباب التوحيد وأهل السلوك عن النية التي تميز المعمول له، وهو المقصود بهذه العبادة.

وأجمع الفقهاء على أن محل النية القلب دون اللسان، في جميع العبادات: الصلاة والطهارة والزكاة والحج والصيام والعتق والجهاد، وغير ذلك. ولو تكلم بلسانه بخلاف ما نوى في قلبه كان الاعتبار بما نوى بقلبه، لا باللفظ، ولو تكلم بلسانه ولم تحصل النية في قلبه لم يجزئ ذلك باتفاق أئمة المسلمين(٤٨). لأن النية عبارة عن القصد ، ومحل القصد القلب(٤٩)، وذلك لأن القلب هو محل العقل والبصيرة ومناط التكليف، بدليل كثرة النصوص القرآنية والحديثية التي يدل ظاهرها على أن جميع أعمال الباطن: كالعلم، والظن، والشك، والخوف، والرجاء، والإرادة بأنواعها، والاعتقادات ، والعقل، والفقه، والايمان، والزيغ، والاطمئنان، والحسد، والكبر، والحقد، والحرص...ونحوها محلها القلب(٥٠)، كقوله تعالى:﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (سورة الحج، الآية ٤٦)، وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ سورة ق ، جزء من الآية ٣٧)، وكقوله جل جلاله: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ سورة المجادلة، جزء من الآية ٢٢).

أما الأحاديث النبوية فكثيرة ،منها:

أ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»(٥١).

ب- عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء.(٥٢)

ت- بن عمرو بن العاص، يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك».(٥٣)

٤- اخلاص القلب يجعل المباح طاعة وقربة(٥٤): وذلك أن كثيراً من تصرفات المؤمن ونشاطه في الحياة يدخل في دائرة العاديّات المباحات ، التي لا يثاب فاعلها كما لا يعاقب تاركها، غير أن المؤمن إذا صح ارادته، وأخلص نيته، فجعل قصده من العمل متجهاً إلى طلب رضا اللهﷻ ومثوبته ، وابتغاء القرب منه جل شأنه ، تحول العمل المباح في حقه إلى عبادة مستحبة، وأصبح من عموم حسناته وطاعاته التي يتقرب بها إلى ربه سبحانه(٥٥).

والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: ((أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً،

وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْر))[٥٦].

وقال النووي رحمه الله: (وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُبَاحَاتِ تَصِيرُ طَاعَاتٍ بِالنِّيَّاتِ الصَّادِقَاتِ)[٥٧]

٢- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ، أَ فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لاَ» فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ؟ فَقَالَ: «لاَ» ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي امْرَأَتِكَ» [٥٨].

و قال ابن تيمية رحمه الله :(فالمؤمن إذا كانت له نية أتت على عامة أفعاله وكانت المباحات من صالح أعماله لصلاح قلبه ونيته والمنافق - لفساد قلبه ونيته - يعاقب على ما يظهره من العبادات رياء) [٥٩].

وهو مقصود الامام الغزالي رحمه الله بقوله :(وَمَا من شيء من المباحات إِلَّا وَيَحْتَمِلُ نِيَّةً أَوْ نِيَّاتٍ يَصِيرُ بِهَا من محاسن القربات وينال بها معالي الدرجات) [٦٠].

٥- إنَّ سلامة القلب وخلوصه من كل ما يعيقه عن الله سبب لسعادة الدنيا والآخرة، فسلامة القلب من الشرك والرياء والبدع والغلّ والحسد والبغضاء وسائر الأدواء، سبب للسعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة[٦١]﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ سورة الشعراء الآيتان (٨٨ و٨٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لكتابة هذا البحث ونرجو أن قدمنا فيها ما ينفع المسلمين ويكون لنا عملا منجياً يوم القيامة .

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها ما يأتي:

١- يطلق القلب على اللَّحْمَة الصنوبرية الشكلِ في الجانب الأيسر من الصدر، ويطلق على اللطيفة المعنوية الموجودة في هذه اللحمة، وهو محل الإدراك والتعقل والتفهم، وهو محل الرغبات والأهواء فيتقلب بين رغبة وأخرى، بين خير وشر، وهو محل الإرادة، فيختار إحدى الرغبات، وهو المخاطَب من الإنسان والمطالَب والمعاتَب.

٢- ورد القلب في القرآن الكريم على معان ثلاثة:

أوَّلها: العقْل، الثاني: الرأي والتدبير الثالث: حقيقة القلب الذي هو في الصَّدر.

٣- إنّ للقلب اهمية كبيرة، منها:

إنَّ القلب ملك الجوارح، كما يقول العز بن عبد السلام : مبدأ التكاليف كلها وهو مصدرها، وصلاح الأجساد موقوف على صلاحه وفساد الأجساد موقوف على فساده.

٤- اخلاص القلب يجعل المباح طاعة وقربة :وذلك أن كثيراً من تصرفات المؤمن ونشاطه في الحياة يدخل في دائرة العاديّات المباحات ، التي لا يثاب فاعلها كما لا يعاقب تاركها، غير أن المؤمن إذا صح ارادته، وأخلص نيته، فجعل قصده من العمل متجهاً إلى طلب رضا الله ومثوبته ، وابتغاء القرب منه جل شأنه ، تحول العمل المباح في حقه إلى عبادة مستحبة، وأصبح من عموم حسناته وطاعاته التي يتقرب بها إلى ربه سبحانه.

٥- - إنَّ سلامة القلب وخلوصه من كل ما يعيقه عن الله سبب لسعادة الدنيا والآخرة، فسلامة القلب من الشرك والرياء والبدع والغلّ والحسد والبغضاء وسائر الأدواء، سبب للسعادة والطمأنينة في الدنيا والآخرة[٦٢]﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ سورة الشعراء الآيتان (٨٨ و٨٩).

الهوامش

---

[١] مقاييس اللغة (١٧/٥).

[٢] لسان العرب (٦٨٥/١).

[٣] المعجم الوسيط (٧٥٣/٢).

[٤] تاج العروس (٦٣/٥)

[٥] مختار الصحاح (ص٢٥٨).

[٦] التوقيف على مهمات التعاريف (١٠٦).

[٧] لسان العرب (١١/ ٤٥٨).

[٨] الزاهر في معاني كلمات الناس(٣٧٣/٢).

[٩] المحكم والمحيط الأعظم(٦/ ٤٢٣).

[١٠] التعريفات(ص١٧٨).

[١١] رواه البخاري باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، برقم(٤٣٩٠) (١٧٤/٥)، ومسلم بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِيهِ، وَرُجْحَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِيهِ ، برقم(٥٢) (٧١/١).

[١٢] شرح النووي على مسلم (٣٤/٢)
[١٣] شرح النووي على مسلم (٣٣/٢).
[١٤] القلوب وآفاتها (ص١٨).
[١٥] إحياء علوم الدين (٣/٣).
[١٦] تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب:(٢١)
[١٧] تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب:(٢١).
[١٨] بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: للفيروزآبادي (٢٨٩/٤).
[١٩] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (٢٣/١٧).
[٢٠] قواعد الأحكام في مصالح الأنام: (١٩٧).
[٢١] رواه البخاري : باب، فضل من استبرأ لدينه، برقم(٥٢) ٢٠/١ وصحيح مسلم: بَابُ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ، برقم (١٠٧ – (١٥٩٩) ١٢١٩/٣.
[٢٢] عبودية القلب لرب العالمين في القرآن الكريم: ٢٣٩/١).
[٢٣] جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم (٥١١/١).
[٢٤] رواه الامام أحمد في مسنده :مسند أنس بن مالك ﷺ برقم (١٣٠٤٨) ،المعجم الكبير ، برقم(١٠٥٥٣) ٢٢٧/١٠، مسند الشهاب، لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، برقم (٨٨٧) ٦٢/٢ ،الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (٢٠٧/٩)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١٤٤/١) ، وصححه الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة :برقم(٢٨٤١) ٨٢٢/٦.
[٢٥] عبودية القلب لرب العالمين في القرآن الكريم: (٥٢٥/٢)
[٢٦] المفردات في غريب القرآن (٥٢٤).
[٢٧] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين(٤٧٩/٢).
[٢٨] المفردات في غريب القرآن (٨٥٥).
[٢٩] الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي(٥٩/١٢)
[٣٠] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(١٦٢/١).
[٣١] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين(٦/٢).
[٣٢] المفردات في غريب القرآن (٨٢٧).
[٣٣] تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٤٥٣/٢١). الدر المنثور(٥٩٠/٧).
[٣٤] معجم مقاييس اللغة(٢٢٥/٥).
[٣٥] معجم مقاييس اللغة(٤٧٨/٢).

[٣٦] لسان العرب (٣٠٣/٧).
[٣٧] مدارج السالكين (٦٨/٣).
[٣٨] سبق تخريجه.
[٣٩] عبودية القلب لرب العالمين في القرآن الكريم (٢٤٦/١).
[٤٠] عبودية القلب لرب العالمين في القرآن الكريم (٢٤٦/١).
[٤١] صحيح البخاري : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ برقم (١) ٦/١
[٤٢] شرح العقيدة الطحاوية(٣٣٥).
[٤٣] الوابل الصيب من الكلم الطيب(ص٥٠).
[٤٤] أخرجه الامام أحمد في مسنده: باب حديث عمار بن ياسر، برقم (١٨٨٩٤) ١٨٩/٣١، وقال المحقق : شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، عبد الله بن عَنَمة- وقيل: عبد الرحمن- نسبه ابن يونس مزنياً، وذكر أنه شهد فتح الإسكندرية، وذكر ابنُ منده أن الذي له صحبة لا تعرف له رواية، وذكر ابن المديني أنه لعله أبو لاس الوارد ذكره في الرواية (١٨٣٢٣) ، فذكر الحافظ أن الصواب أنه غيره، وأن أبا لاس لا يُعرف اسمه، وفي سنن أبي داود: بَابُ مَا جَاءَ فِي نُقْصَانِ الصَّلَاةِ: برقم(٧٩٦) (٢١١/١)، وقال الالباني: حديث حسن. وفي الجامع الصحيح للسنن والمسانيد: باب الاشتغال بأمر الدنيا ،(٦٢/٢٦).
[٤٥] عبودية القلب لرب العالمين (٢٥٢/١).
[٤٦] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٣٣٣/٢).
[٤٧] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٣٣٣/٢).
[٤٨] الفتاوى الكبرى لابن تيمية(٨٨/٢).
[٤٩] الأشباه والنظائر: للسيوطي (ص٣٠) ، الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ(ص٢٤).
[٥٠] النية وأثرها في العبادات(ص٦٠).
[٥١] صحيح مسلم: بَابُ تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ، وَخَذْلِهِ، وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَالِهِ، برقم(٣٤ – ٢٥٦٤).٤/ ١٩٨٧.
[٥٢] الجامع الكبير – سنن الترمذي: باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن، برقم(٢١٤٠) ١٦/٤ ، وقال : حديث حسن.
[٥٣] صحيح مسلم: باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، برقم (١٧ – (٢٦٥٤) ٤/ ٢٠٤٥.
[٥٤] إحياء علوم الدين (٤/ ٣٧٠).

[٥٥] عبودية القلب لرب العالمين (٢٥٧/١).
[٥٦] صحيح مسلم: بَابُ بَيَانِ أَنَّ اسْمَ الصَّدَقَةِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، برقم(٥٣ – (١٠٠٦) ٢/ ٦٩٧.
[٥٧] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٩١/٧).
[٥٨] صحيح البخاري: بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ ابْنَ خَوْلَةَ، برقم (١٢٩٥) ٨١/٢. وسنن الترمذي: باب ما جاء في الوصية بالثلث، برقم (٢١١٦) ٥٠١/٣.
[٥٩] مجموع الفتاوى(٢٨/ ٣٦٩).
[٦٠] احياء علوم الدين (٣٧١/٤).
[٦١] القلوب وآفاتها (١٥).
[٦٢] القلوب وآفاتها (١٥).

المصادر والمراجع

١. إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت.
٢. الْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م.
٣. الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٦. تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب: الامام يحيى بن حمزة اليماني الذمّار (ت٧٤٩هـ)، تحقيق وتقديم: د. حسن محمد مقبولي الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ط/٣/١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٧. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٨. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٩. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٩٥هـ)،تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١. الجامع الكبير – سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت

١٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم (محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٣. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٤. الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٥. الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

١٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة ، المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر: جـ ١ – ٤: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

١٧. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٨. شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – عبد الله بن ،لمحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٩. عبودية القلب لرب العالمين في القرآن الكريم: د. عبدالرحمن بن محمد البرادعي ، دار طيبة الخضراء، ١٤١٣، ٢٠١٣.

٢٠. الفتاوى الكبرى لابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٢١. فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

٢٢. القلوب وآفاتها: صلاح الدين علي عبد الموجود ، دار ابن الجوزي، سعودية، ط٢/ ١٤٣١هـ.

٢٣. قواعد الأحكام في مصالح الأنام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية – بيروت، ودار أم القرى – القاهرة)، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م.

٢٤. لجامع الصحيح للسنن والمسانيد: صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: ١٥ – ٨ – ٢٠١٤.

٢٥. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري

الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٢٦. مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٢٧. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ]،تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٨. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيد الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٩. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
٣١. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
٣٣. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
٣٤. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٥. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٣٦. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية ،لعربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٣٨. النية وأثرها في العبادات: هناء المهاجر طرابزونلي، دار النوادر ،سوريا_ لبنان _ كويت، ط٢/ ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

٣٩. الوابل الصيب من الكلم الطيب: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث – القاهرة، رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م.

Sources and references

.١Revival of Religious Sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: 505 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut.

.٢Similarities and counterparts according to the madhhab of Abu Hanifah al-Nu`man: Zain al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Najim al-Masri (deceased: 970 AH), footnotes and hadiths by Sheikh Zakariya Amirat, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 141 9 AH 1999 AD.

.٣Similarities and isotopes: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Edition: First, 1411 AH - 1990 CE.

.٤Insights of those with discernment in the gentleness of the dear book: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayroozabadi (deceased: 817 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

.٥Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (deceased: 1205 AH), investigation: a group of

investigators, Dar al-Hidaya.

.٦Purification of hearts from the impurities of burdens and sins: Imam Yahya bin Hamza Al-Yamani Al-Dhammar (d. 749 AH), investigation and presentation by: Dr. Hassan Muhammad Maqbouli Al-Ahdal, Foundation for Cultural Books, Beirut - Lebanon, 3/1415 A.H./1995 A.D.

.٧Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (deceased: 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, edition: the first 1403 AH - 1983 AD.

.٨Suspension on the tasks of definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (deceased: 1031 AH), The World of Books 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, Edition: First, 1410 AH - 1990 AD.

.٩Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD.

.١٠The Collector of Science and Wisdom in the Explanation of Fifty Hadiths from the Compounds of Words: Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (deceased: 95 AH), investigation: Shuaib al-Arnaout - Ibrahim Bagis, Al-Risala Foundation - Beirut, Edition: Seventh, 1422 AH - 2001 AD.

.١١Al-Jami Al-Kabir - Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut

.١٢Al-Jami' al-Musnad al-Sahih Abbreviated from the affairs of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, his

Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Touq al-Najat (photographed from al-Sultaniyyah with the addition of numbering (Muhammad Fuad Abd al-Baqi), Edition: First, 1422 AH.

١٣. The Collector of the Rulings of the Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Egyptian Book House - Cairo, Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.

١٤. Al-Durr Al-Manthoor: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (deceased: 911 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.

١٥. Al-Zaher in the meanings of people's words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (deceased: 328 AH), investigation: Dr. Hatem Salih Al-Damen, Al-Risala Foundation - Beirut, first edition, 1412 AH-1992.

١٦. The series of authentic hadiths and some of their jurisprudence and benefits: The author: Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, Ibn al-Hajj Noah bin Najati bin Adam, al-Ashqudari al-Albani (deceased: 1420 AH), Library, Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Riyadh, Edition: First, (for the Ma'arif Library), Publishing year: Part 1 - 4: 1415 AH - 1995 AD, Part 6: 1416 AH - 1996 AD, Volume 7: 1422 AH - 2002 AD.

١٧. Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 275 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Publisher: Al-Maktaba Al-Asriyya, Sidon - Beirut.

١٨. Explanation of the Tahawi Creed: Sadr al-Din Muhammad ibn Ala' al-

Din Ali ibn Muhammad ibn Abi al-Izz al-Hanafi, al-Athra'i al-Salhi al-Dimashqi (deceased: 792 AH), investigation: Shuaib al-Arna'out - Abdullah ibn Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation - Beirut, tenth edition, 1417 AH - 1997 AD.

١٩. The servitude of the heart to the Lord of the Worlds in the Holy Qur'an: Dr. Abdul Rahman bin Muhammad Al-Baradei, Dar Taiba Al-Khadra, 1413, 2013.

٢٠. The Great Fatwas of Ibn Taymiyyah: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi (deceased: 728 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Edition: First, 1408 AH - 1987 AD.

٢١. Fayd al-Qadir, Explanation of the Small Mosque: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahri (deceased: 1031 AH), The Great Commercial Library - Egypt, Edition: First, 1356.

٢٢. Hearts and their afflictions: Salah al-Din Ali Abd al-Mawjud, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 2nd edition / 1431 AH.

٢٣. Rules of Rulings in the Interests of People: Abu Muhammed Izz al-Din Abd al-Aziz bin Abd al-Salam bin Abi al-Qasim bin al-Hasan al-Salami al-Dimashqi, nicknamed the Sultan of Scholars (deceased: 660 AH), reviewed and commented on by: Taha Abd al-Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library - Cairo, (and its image is several houses such as: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, and Dar Umm Al-Qura - Cairo), Edition: New, Correct, Revised, 1414 AH - 1991 AD.

٢٤. For the Sahih collection of Sunnahs and Musnads: Suhaib Abdul-Jabbar, publication date: 8-15-2014.

٢٥. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal

Al-Din Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Afriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.

.٢٦Total Fatwas: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Taymiyyah al-Harrani (deceased: 728 AH), investigation: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, td. The prophetic year, Kingdom of Saudi Arabia, year of publication: 1416 AH / 1995 AD.

.٢٧The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi, T: 458 AH], Investigation: Abd al-Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.

.٢٨Mukhtar al-Sihah: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (deceased: 666 AH), verified by: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Asriyyah Library - Al-Dar Al-Namothajiyah, Beirut - Hunting Edition: Fifth, 1420 AH / 1999 AD.

.٢٩Runways of the Walkers between the houses of You we worship and You we seek help: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751 AH), investigation: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, Edition: Third, 1416 AH - 1996 AD.

.٣٠The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith - Cairo, Edition: First, 1416 AH - 1995 AD.

.٣١Al-Musnad al-Sahih al-Sahih al-Mughni, with the transfer of justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (deceased: 261 AH) investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.

.٣٢Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), the Scientific Library - Beirut.

.٣٣The Intermediate Lexicon: The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Publisher: Dar Al-Dawa.

.٣٤A dictionary of language standards: Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

.٣٥Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (deceased: 502 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: First - 1412 AH.

.٣٦Manar Al-Qari, A Brief Explanation of Sahih Al-Bukhari: Hamza Muhammad Qasim, reviewed by: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout, corrected by me and published by: Bashir Muhammad Oyoun, Dar Al-Bayan Library, Damascus - Al-Jumhuriya, for Syrian Arabic, Al-Muayyed Library, Taif - Saudi Arabia, Publication year: 1410 AH - 1990 AD.

.٣٧Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj: Abu Zakariya Muhyiddin Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (deceased: 676 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Second, 1392.

.٣٨Intention and its Impact on Worship: Hana Al-Muhajir Trabzonli, Dar Al-Nawader, Syria_Lebanon_Kuwait, 2/1432AH/2011AD.

.٣٩Al-Wabel al-Sayyib min al-Kalam al-Tayyib: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751 AH), investigation: Sayed Ibrahim, Dar al-Hadith - Cairo, edition number: third, 1999 AD.